خصائص التراكيب ـ ظواهر الربط وأثرها في بنية النص ـ دراسة نحوية دلالية من منظور علم اللغة النصي *

د. محمود محمد عبدالكريم الحريبات **

* تاريخ التسليم: 9/ 8/ 2014م، تاريخ القبول: 24/ 9/ 2014م.
** أستاذ مساعد/ فرع دورا/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين.

ملخص:

يعتبر الربط من أهم خصائص التراكيب في البناء النصي، وهذه الظاهرة تهتم بالجانب اللغوي على السطحي الأفقي، والرأسي في النص، وقد تناول هذه الظاهرة علم لغة النص الحديث بصورة أوسع، وركز عليها؛ نظرا لأن النص بنية نصية متماسكة، وركز الباحث على ظاهرة الإحالة كظاهرة من ظواهر الربط في النص، التي تعد من أبرز الروابط اللغوية.

وقد تناول الباحث هذه القضية في الأدب الفلسطيني لكتاب فلسطينيين، وهذه النصوص من لغة السرد التي تعبر عن واقع عايشه الكاتب في الفترة الواقعة بعد عام 1995، وقد اختار الباحث نصوصا من القصة القصيرة؛ نظرا لوجود الروابط اللغوية فيها بشكل يسير ولتنوع هذه الروابط.

ولا يقصد بالبنية النصية الجانب الأدبي فحسب، وإنما يهتم البناء النصي بالجانب اللغوي في المجال النحوي الحديث، بالإضافة إلى كيفية استخدام العناصر اللغوية من الضمائم والأبنية والتراكيب في الجمل البسيطة والممتدة ذات التعقيد الدلالي، وكذلك المؤثرات الداخلية والخارجية في النص، مما يفضي إلى بنية نصية متماسكة؛ لذا تناول الباحث الربط وأنواعه في النصوص التي وقع عليها الاختيار كمجال للتطبيق.

ولظاهرة الربط أثر جلي في التماسك النصي والانسجام، وهي ليست بمعزل عن المفاهيم والمصطلحات في النحو التقليدي (نحو الجملة) ، وبالتالي فإن هذه الظاهرة تعد من أبرز الظواهر التي تناولها نحو النص، ونحو النص يعد امتدادا لنحو الجملة ولا يتجاهله، ويأخذ بقواعده؛ لذا ركز الباحث في المعالجات على قضية الربط من منظور نحو النص ونحو الجملة، وذلك بسبب وجود علاقة بينهما، مشيراً إلى الآراء النحوية ومواقف العلماء، ثم فصل القول في استخدام الأدوات كروابط لغوية من الناحية النحوية والدلالية، بالإضافة إلى بيان أثرها على الدلالة.

وأنواع الربط: الربط التشريكي (العطف) والاستدراكي والحالي والتعليلي والسياقي والتفسيري والاعتراضي بالإضافة إلى الربط الإحالي، وقد فصل الباحث القول في هذه الأنواع مشيراً إلى أهميتها، وعرج على ظاهرة الحذف والذكر، وقد توج البحث بنتائج لتلك المعالجات بالإضافة إلى بعض القضايا الهامة في علم النص.

Properties of Connectivity in Texts and Its Impact on Its Structure and Semantics

Abstract:

Connectivity is important in building scripts and discussed in detail in modern linguistics because it is related to text coherence. Researchers in Palestinian literature wrote about many local writers and their narrative language, which reflects the reality life after 1995. In this paper the researcher chose texts from short stories because they contain different linguistic ties and a lot of connectors. The text structure doesn't only mean the literary side, but also the structural side which leads to coherence.

Connectors have a clear effect on harmony. A summary of different types of connectors mentioned.

مقدمة:

إن اللغة العربية تسير وفق نظام دقيق في مستوياتها، وهذه المستويات متنوعة، بما في ذلك المستوى التركيبي النحوي، الذي يعتمد على قواعد وضعها العلماء وتجيز لمستخدم اللغة العدول عن كثير من تلك الأصول، وتمنحه الحرية في تحريك المفردات على صعيد النمط الواحد أو التركيب الواحد، وتمنح المستخدم الحذف والذكر والإظهار والإضمار والوصل والفصل، بالإضافة إلى التقديم والتأخير، وحرية الحركة هذه هي التي تشكل فنية اللغة، فتنقلها من طابعها النفعي إلى طابعها الإبداعي، وبالتالي فإن الكتابة الفنية مفيدة باللغة وباستخدام عناصر اللغة، وهذه العناصر المستخدمة تؤدي وظائفها من خلال النص.

إن جمالية النص الأدبي الماثلة في تركيبه اللغوي تتمثل في القدرة والملكة الإبداعية التي يتمتع بها المبدع من استخدام لهذه العناصر المكونة للفن، والتي تنسج العلاقات بينه، على غير محور تتقاطع فيه، وتلتقي وتخلق غنى النص، وتعدد إمكانات الدلالة فيه.

إن ظاهرة الربط في اللغة لا تمثل الخصائص التركيبية فحسب، وإنما هناك ظواهر أخرى منها الحذف والتقديم والتأخير وغيرها من الظواهر، غير أن الباحث ركز على ظاهرة واحدة في النصوص السردية وهي ظاهرة الربط، لما لهذه الظاهرة من أهمية في بنية كلية نصية متماسكة بالإضافة إلى الجانب الدلالي، والدلالات الصغرى الناجمة عن العناصر تنتج دلالات محدودة، ولكن هذه الدلالات الناجمة عن الأبنية التركيبية تشكل دلالة كبرى ووحدة كبرى نصية، بفعل استخدام الأدوات والعناصر اللغوية.

وتبدو هذه الظاهرة – ظاهرة الربط – جلية ومؤثرة في النص، فقد تستخدم الأدوات، أي: الحروف وخاصة حروف الربط التي تمثل في النحو حروف التشريك (العطف) ، وهذه الحروف لا يمكن أن تتبادل الأدوار الوظيفية، لأن كل واحد منها يؤدي وظيفة تختلف عن الوظائف الأخرى، والذي يحتم على الكاتب استخدام الحرف الرابط هو السياق اللغوي، وهناك روابط أخرى من خلال استخدام الوحدات والعناصر المعجمية تستخدم للربط ذات أبعاد دلالية، ركيكة، وعناصر أخرى ذات أهمية في الربط على المستوى الرأسي، مما يعني أن النص بنية معقدة متماسكة لا يعالج فقط من خلال الجملة كوحدة صغرى فيه، وإنما يعالج من خلال التلاحم والتماسك بين الجمل المكونة للنص.

وهناك الربط السياقي الذي يعتمد على السياقات النصية، والمقام الذي يقتضي الربط من خلال السياق لا تستخدم فيه عناصر لغوية رابطة، وهذا يعني أن الرابط اللغوي يسقط،

ويسمى في هذه الحالة (الرابطة صفر) ، وهذا في حالة قدرة مضامين الفكر على القيام بدور الربط وهي ذات قدرة أداءٍ و تأثيرٍ كافيين، وبالتالي فإن الربط السياقي يتحقق من خلال وسائل دلالية تتمثل في البنية العميقة للغة، وهذا في حد ذاته انعكاس لعلاقات وتصورات ناجمة عن العناصر اللغوية المستخدمة في الجمل.

وقد استعرض الباحث كثيراً من النصوص التي تمثل ظاهرة السرد النصي في الإبداع الفلسطيني، ومن خلال الاستقراء تم ضبط ورصد هذه العناصر التي تشكل ظاهرة وخاصية من خصائص التراكيب؛ **ألا وهي ظاهرة الربط، وتتمثل في**:

- الربط من خلال الأدوات.
- الربط من خلال الوحدات المعجمية.
- الربط من خلال السياق.
- الربط من خلال الإحالات.

وتعد هذه الظواهر أساسيات في الدرس اللغوي الحديث في علم اللغة النصي، وعلى وجه التحديد علم نحو النص الذي يتناول النص من الجوانب كافة، بما في ذلك النحو التقليدي، أي: نحو الجملة، وهذا يعني أن هناك تداخلاً بين علوم لغوية منها تقليدية وأخرى حديثة كنحو النص

بنية النص الأدبي:

في إطار الحديث عن البنية النصية في نص ما؛ تتنوع الأساليب في التحليل لمعرفة المكونات الأساسية للنص عل المستوى الخارجي أو ما يسمى بالمستوى اللغوي المادي، وهناك المستوى الداخلي أو ما يسمى بأعماق النص التي ربما تدور في خلد المبدع، غير أن الباحث في هذه المعالجات لجأ إلى الجانب اللغوي للتعرف إلى بعض القضايا اللغوية التي يركز عليها العلم الحديث في علم لغة النص.

ويبدو من خلال الدراسات اللغوية النصية أن الأدب الفلسطيني ليس بمعزل عن التطورات الحديثة التي طرأت على الأبنية النصية، وهذا شيء جميل جداً أننا نجد لهذه التطورات في العلم اللغوي النصي مجالاً في إبداعنا وإنتاجنا الأدبي، مما يفيد أن النص يبقى نصاً ويخضع لمتغيرات العصر وتطورات العلم، ومن بين الأجناس الأدبية القصة، وتعد أبرز الفنون النثرية في التعبير عن الأحاسيس والمشاعر ووصف الحياة [1] .

ويتناول الباحث بعض النماذج التطبيقية من القصة الفلسطينية من الناحية البنائية، لذا تجدر الإشارة إلى بعض القضايا الخاصة بها، ومفهوم القصة الحديث لا يعني حكاية تسرد حوادث معينة، ولكنها محددة بأطر فنية عامة تميزها، فضلاً عن كونها مصطلحاً يشمل أنواعاً خاصة: الرواية والقصة الطويلة والقصيرة والقصيرة جداً [2].

وبما أننا تحدثنا عن القصة كمفهوم وكنص أدبي، وإبداع فلسطيني يصور الهموم وينقل أحداثاً إلى العقول، وزادٍ أدبي له أثره على الصعيد الداخلي والخارجي، وأصبح في متناول الدراسة والبحث والتحليل، فجدير بنا أن نتناول هذا اللون من الناحية البنائية وخاصة الجانب اللغوي، وفي هذه الدراسة لا يركز الباحث على الجانب السطحي والتحليلي الأدبي، وإنما يركز على الجانب التركيبي أو ما يسمى بالخصائص التركيبية في النص.

خصائص التراكيب في لغة القصة الفلسطينية:

إن خصائص التراكيب في الإنتاج الأدبي الفلسطيني وخاصة القصة تتمثل في أمور كثيرة منها الحذف والربط والتقديم والتأخير والتأويل والتقدير والإسناد المباشر وغير المباشر، وفي هذا البحث يتناول الباحث قضية الربط في القصة والتعرف إلى هذه الظاهرة؛ نظراً لأن العلم النصي اللغوي يركز عليها بشكل عام، ونظراً لأن هذه الظاهرة لا يكاد يخلو منها الدرس اللغوي القديم غير أنها وردت في الدرس اللغوي الحديث بصورة أوسع، وبشكل يتناسب مع النص بشكل عام، والروابط في اللغة تلعب دوراً هاماً في التماسك النصي على مستوى النص ومستوى الجملة، وكذلك تؤدي إلى تماسك الوحدات الدلالية الصغرى والكبرى على المستوى الأفقي والرأسي [3].

ويقصد بالمستوى الأفقي المستوى الجملي، والعناصر اللغوية المكونة للجملة البسيطة والممتدة، بالإضافة إلى التماسك الدلالي بين هذه العناصر، والمستوى الرأسي يقصد به الامتداد الدلالي من الجملة النواة المركزية إلى جملة أخرى بالإضافة إلى متواليات جملية في النص بشكل عام منذ بدايته إلى نهايته، ومن أبرز الخصائص والسمات التركيبية التي تبدو جلية في النص ظاهرة الربط.

الربط:

تناول العلماء المحدثون هذه الظاهرة، وفصلوا القول في وسائلها اللغوية والعوامل التي تعتمدها على المستوى السطحي للنص، بما يوفر الانسجام والتماسك بين عناصره بالإضافة إلى وجود العلاقات الداخلية والخارجية بين النص ومحيطه [4] المباشر وغير المباشر، ولا يجوز إغفال هذه العلاقات أو تجاهلها [5]، **وظاهرة الربط تبدو على صور**

وأشكال لا بد من معالجتها في هذا البحث:

1. الربط بالأداة:

من أبرز أدوات الربط النصية أحرف التشريك (العطف) والشرط، والظروف، والحروف المصدرية والموصولة، وأدوات الاستثناء، ويمكن ملاحظة هذه الظاهرة في بعض النصوص:

وهذا النوع له أهمية في توفير المعاني السياقية، والعلاقات في الوصل والفصل [6] .

1-1 الربط التشريكي بالعطف:

وقد ذكر النحاة هذا النوع في توضيحاتهم لهذه القضية [7] ، وترك العطف لا يجوز إلا بسبب قوة الاتصال المعنوي، أو بسبب الفصل بين الجمل وعدم تناسبها معنوياً، أو لعدم الاشتراك في الحكم، أو أن العطف يوقع اللبس ويوهم غير المراد [8] ، قال الشاهد: (هجم الفتى، وفي بطن العربة المقلوب سمعنا صراخاً بلغتين، ثم رصاصاً يصن، وهدوءاً لثوانٍ، وقال: أعقب ذلك أمطار حجارة ثم هجوم الناس الكاسح) [9] ، فإذا حذف حرف الربط (الواو) في (وفي بطن) لأصبح شبه الجملة معمولاً للفعل (هجم) وجملة (سمعنا) تصبح مبتورة عن السياق، وبحذف (ثم) تصبح (رصاصاً) بدلاً من (صراخاً) ، وهذا يؤدي إلى ضياع المعنى المفهوم من (ثم) ، وهي المدة الزمنية التي استغرقها الفتى في مواجهة العدو، فالحروف الرابطة أسهمت في ترتيب الأحداث، وفي منع اللبس: (وعندما لملمني الجيش من الشارع طويلاً بعد منتصف الليل، ورماني على بلاط الزنزانة الجليدي، خرج تفكير محموم من رأسي، ربما كان علي أن أختصر التجربة) [10] ، فحرف العطف (الواو) قبل رماني منع توهم كونها جواباً للظرف الشرطي غير الجازم (عندما) وأفاد أن الحدثين (لملم) و (رماني) أسهما في مصارحة الساردة لأهلها بطبيعة عملها في المقاومة السرية، وتحقيق الترتيب بالإضافة إلى النتائج التي تمخضت عن ذلك.

1-2 الربط الاستدراكي:

ويسمى هذا النوع بالربط الاستدراكي أو الخلافي أو العكسي أو المقابلة، لأن أدوات الربط الاستدراكية تفيد معنى المخالفة في الحكم، أو إكمال المضمون، وقد تحتاج الجمل إلى إتمام المعنى المراد من خلال التعديل أو التصويب لبعض القضايا [11] ، ويتحقق هذا الربط من خلال استخدام الأدوات التي تقوم بوظيفة الاستدراك، مثل (بل) و (أو) في الإضراب، و (لكن) الاستدراكية، وأدوات الاستثناء [12] .

- **1-2-1 استخدام الربط بالأداة (بل) ما جاء في القصة (دنكرك... الدهيشة) في سياق حوار السارد الفلسطيني من اليهودي (عزرا) .**

لسنا غزاة... لم نسلب منكم أرضاً، بل عدنا إلى أرضنا.

بل سلبتم كل شيء... [13]

ففي قوله (بل عدنا) رابط استدراكي، لنقص الحديث في النص، باعتبار وجودهم عودة وليس سلباً أو احتلالاً، ويستخدم السارد الرابط نفسه؛ بل سلبتم لنقض ادعاء الصهيوني.

- **1-2-2 ومن أمثلة استخدام (لكن) خاصة في كشف أمر العميلة في قصة الهدف يتجه شرقاً**: (مندوبتنا الجميلة النشطة في الجامعة تمكنت من نسج علاقة متينة معه... لكن يبدو أن ذكاءه الحاد ونفاذ بصيرته مكنته من كشفها... العلاقة فيها أصبحت خارج السيطرة... أشارت إلى ثقتها بأنه قد كشف أمرها، لكنه كان غير آبه بمعرفة الجهة التي تتبع لها) [14] ، ففي قوله: (لكن يبدو) لكن ابتدائية للاستدراك، وأفادت عكس ما هو متوقع من بناء العلاقة، وهذا يعني كشف الأمر وحقيقته، مع كشف زيف العلاقة، وقوله: (لكنه) هنا ناسخة للاستدراك، لإفادة التعامل بحذر مع صديقة الهدف، مما يفيد عدم اهتمامه بهذا الأداء الاستخباري، وقد تأتي لكن مقترنة بالواو، فتكون للاستدراك، خاصة إذا تقدم الحرف (الواو) أو وليتها الجملة، أو تقدمها إثبات، ففي هذه الحالة يلزمها وقوع الجملة بعدها، فيستأنف بعدها الكلام، والمحكوم بالحرف (لكن) محكوم له بالثبوت بعد النفي والنهي.

- **1-2-3 ومن أمثلة الربط باستخدام (أم) ما جاء في قصة (انتظار)** ، حيث استخدم القاص (أم) المتصلة بعد الاستفهام لتضع القارئ أمام حيرة شخصية البطل، وقلقه بعد مغادرة (جنوة) التي قضى فيها أوقاتاً سعيدة (كم كنت تتمنى أن يتوقف الزمن عند تلك اللحظة المجنونة في ذلك الزقاق المظلم في جنوة! هل العودة هي التي تخيفك؟ ... أم هو الشوق الجارف لهذه المرأة... أم لعله الخوف من الفقدان مرة أخرى) [15] .

من خلال هذا الاستخدام، وضع القاص المتلقي أمام إضراب نفسي؛ الخوف، الشوق، الفقدان التي تنتاب الشخصية الرئيسة وربط ذلك باستخدام (أم) المتصلة مع الاستفهام، والإجابة عليه بالتعيين [16] ، وأم المتصلة تعطف جملة على جملة في تأويل المفرد، ومفرداً على مفرد، وتقع بين الجملة والمفرد. أما أم المنقطعة فلا يفارقها معنى الإضراب، مثل (بلْ) ، فتقطع الكلام الأول لتستأنف كلاماً جديداً.

- **1-2-4 وقد يستخدم الاستثناء في الربط بين الأطراف كما جاء في قصة صحبة الشيطان، وذلك بالتعبير عن الحلم الذي عاشه السارد**: (وقبل أن أفيق من دهشتي بقوة خارقه تدفعني إلى عالم غريب... دهاليز ضيقة... تغشاها ظلمة إلا أن بعض أضواء خافتة تنبعث من قاعات الدهاليز... إلا أن السرعة الهائلة التي كنا نقطع بها

المكان منعتني مما يدور هناك... غير أن فرحتي لم تدم) [17] . فمن بين أدوات الاستثناء التي ذكرها: إلا، إلا أن، غير أن، حيث استخدمت في الربط بين المضامين، فيقع اللاحق مخالفاً للسابق، وفي المرة الأولى لا يمكن توقع الأضواء الخافتة في الظلام، ويتوقع سماع الصراخ والاستعانة في المرة الثانية، وزوال الشعور بالأمان الذي كان متوقعا، وهذا يعكس التناقضات في الحياة من خلال الأحلام.

1-3 الربط الحالي:

ويعني استخدام الجملة الحالية التي تقع في موضع نصب حال، وذلك من خلال استخدام الأدوات أو الحروف منها (الواو) وقد ترد (الواو) مع (قد) ، وهذا يمكن ملاحظته: (كانت أصوات المدافع ترتفع شيئاً فشيئاً، والسماء ملبدة بسحب الدخان الرمادي، وهو خلف المتراس الإسمنتي صامد يطلق النار من رشاشه) فاستخدم الشاعر الرابط (الواو) في موقعين، فإذا حذف الرابط فإن هذا يؤدي إلى فقدان الحال، وتفكك الجمل، ويؤدي إلى انتفاء الحال؛ لأن الحال بالربط أدى إلى التماسك.

ومن أمثلة الواو مع (قد) : (حاولت أن ألتقط لحظة هدوء واحدة فرأيتهم أرقاماً... وقد اصطفوا طابوراً... رأيت رجلاً... وقد تتابعت من ورائه مجموعة من الظلال...) [18] فاستخدم الكاتب أدوات الربط في النص (وقد) ، هذا أدى إلى الحال وبدونه لا يستقيم الحال والمعنى، فالجملة التي وردت بعد استخدام (الواو) (وقد) وقعت في موضع النصب على الحال، وهذا يعني أن التركيب يتطلب استخدام هذا النوع من الربط، وبدونه لا يستقيم.

1-4 الربط التعليلي:

ويعد نوعاً من الروابط التي تستخدم فيها الأدوات، وتظهر هذه الأدوات على المستوى السطحي، فتعمل على التماسك النصي بين الوحدات الصغرى والوحدات الكبرى، ومن بين هذه الأدوات الرابطة: بسبب، ولأن، وإذ، ولذا، ولكي، وحتى، واللام، وغيرها من الأدوات، ومن استخدام هذه الأدوات:

- 1-4-1 **استخدام إذ**: (الأرض حوله ملطخة بالحثالة... إذ إنه الوحيد الذي يشعر بالضجر، لأنه يطمع في التغلب على ذاته وتجاوزها) [19] ، فاستخدم (إذ) و (لأنه) لما في ذلك من قوة في التماسك النصي، وفي حالة الحذف يقصر الربط على الإحالات، واللام تستخدم رابطة تعليلية مع (أن) .

- 1-4-2 **ومع اللفظ الإشاري، ومع الموصول**: (إن جميع سكان الموقع من مواليد شهر أغسطس، شهر الإجازات الصيفية، لذا جاء كل من فيه عاطلين عن العمل) [20] ،

فاستخدم قوله (لذا) اللام + ذا، وهذا يعني أن هناك سبباً ونتيجة، والأصل في (لذا) لذلك، والبنية تتكون من كلام سابق، وبنية التعليل من (ذا) ضمير إشارة أساساً لأنه يحيل إلى المتقدم، أما دلالة اللام: فذا إشارة إلى القريب إذا كانت مجردة وتفيد قرب المشار إليه، لأن حقيقة الإشارة الإيحاء إلى حاضر، فإذا أرادوا الإشارة إلى بعيد زادوا كاف الخطاب، فإذا زاد البعد أتوا باللام فقالوا (ذلك) ، واستفيد باجتماعهما زيادة في التباعد، لأن قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى [21] .

- 1-4-3 **واستخدام الرابط (لام التعليل) مع المضارع**: (أتقبلينني بعين واحدة يا آستر؟ إذاً علي أن أبقى حذراً، لأحرس رأسي وعيني) [22] ، (لأحرس) اللام رابطة بالإضافة إلى أنها أزالت اللبس، وفي حالة حذفها تصبح جملة حالية ليست على وجه التعليل.

- 1-4-4 **وتستخدم كي للربط** (قررت الاحتفاظ بملف قضية العشق... وعلي أن أسعى حثيثاً، كي أبلغ التوازن الاستراتيجي مع أبيها...) [23] ، فاستخدم (كي) الرابطة بين المتقدم والمتأخر، وهذا يعني أن البنية السابقة للرابط أدت أو انضمت إلى اللاحق، مما يفيد سبباً ونتيجة، وبدون (كي) يضعف التماسك النص.

- 1-4-5 **وقد تستخدم (عل – لعل) مقترنة بعنصر إحالي**، (حيرة تقتلني... أأنا فاشل؟ أم أن اللعبة أعقد مما أظن؟ لا أدري، عل هذا سبب ثقتي على واقع العزلة) [24] ، وفي هذا النوع من الربط يلاحظ:

(جملة معللة ضرورة ضبط اللام+ (لَعل، عل) + عنصر إحالي + تعليل) والرابط ذو قيمة دلالية في الجمل والنص بشكل عام، فيضفي ترجيحاً للجملة المعللة، والدلالة لا يمكن أن تتحقق دون وجود عامل الربط.

1-5 **الربط الغائي**:

وهذا النوع يقع بين الجمل التي تكون نهايتها أو متأخرها نهاية غاية لمتقدمها، ومن الروابط التي تستخدم في هذا المجال بـ (حتى، بما في ذلك، إلى أن) .

(ستبقى – كما أنت – مشرداً... وأحقر حشرة تدب على الأرض لأنها به لوجودك إلى أن تموت) [25] ، وبدون الربط (إلى أن) تصبح الجملة (تموت) منقطعة ومبتورة دلالياً، (... والذي قام بنفسه بتعليق صورها الانتخابية في كل مكان، بما في ذلك باب مكتبه أعلى ظهره) [26] ، وبدون الرابط (بما في ذلك تتحول الدلالة من الغائية إلى البدلية، **أما حتى فقد**

تأتي رابطاً غائياً ومن صورها:

- ما إن + جملة متقدمة+حتى + جملة الغاية، تدل على سرعة الحدث دائماً والمفاجأة.
- جملة مثبتة + حتى + جملة تشكل نهاية الغاية.
- جملة منفية + حتى + جملة نهاية الغاية.

فنلاحظ: (وما إن وطأت قدماه رمال الصحراء، حتى تأوه كخنزير مشوي) [27]

فالرابط (حتى) رابطة غائية، بالإضافة إلى تحقيق الدلالية في السرعة للهدف والمفاجأة لمقصد الغاية، ويلاحظ أيضاً الرابط في (وقد كف عن مراقبة الأشياء والناس حتى وجد نفسه أمام البحر) [28]، ولا يعقل أن تفصل دلالة الربط عن دلالة السياق، وبحذف الرابط تصبح الجملة (وجد نفسه) استثنائية بدون رابط دلالي قريب سوى الإحالة خاصة في الضمير

6-1 الربط التشبيهي من خلال التشبيه:

وهذا يعني الارتباط بين جملتين برابط قائم على أساس التشبيه، وتستخدم أدوات التشبيه في هذا المجال للربط بين أركان الجمل، والكاف ترد مقترنة بالاسم الصريح وقد ترد مقترنة بـ (ما المصدرية) وما المصدرية لا تدخل إلا على الفعل المتصرف، نحو: أعجبني ما صنعت، فماهنا موصولة وليست مصدرية، وكذلك سأخبرك عندما تجيء؛ أي عند مجيئك، أي: أعجبني صُنعك. وصلة ما المصدرية عند سيبويه لا تكون فعلية، قال سيبويه: (ومن ذلك قولهم: ائتني بعدما تفرغ، فما وتفرغ بمنزلة الفراغ [29]، ويجوز أن تكون ما كافة لها عن الإضافة، وقد جاءت صلتها اسمية، وذلك قليل، نحو: بَقوا في الدنيا ما الدنيا باقية.

الكاف مع الاسم المفرد: (في آخر مرة كنت في حضرتها، شعرت كمن يحتضن برميل بارود، كمن يلتصق به رغم علمه بالنتائج) [30]، (وعندما فتحت، دخل طيفها كما كانت تدخل زنوبيا بمجلس الشورى) [31]، وبدون استخدام الكاف أو الأداة التي تقوم بالربط ينتفي التشبيه، ويختل الانسجام والتركيب، وقد يأتي التشبيه لغرض الاستدراك، (وطلبوا مني عدم ممارسة أي نشاط، كما طلبوا مني حفظ رقم تليفون خاص) [32]، و (كأن) يغلب استخدامها وقد ترد مسبوقة بالواو، وتأتي مقترنة بما الكافة كما ورد في قصة السارد (فما عدت أرى سوى أشباح تحيط بي، وكأني في حلقة من حلقات السحر...) [33].

فالربط واضح من خلال استخدام (كأن) ، وبدون ذلك لا يتحقق التشبيه والجانب الدلالي، وإذا حذفت كأن فإن المعاني تتغير إلى الحالية، (وأخذ يسود علاقتها جو من الصمت والترقب، وكأنما يحاول كل منهما قراءة أفكار الآخر) [34].

1-7 الربط الظرفي:

يقوم الظرف بالربط بين جملتين تتعلق إحداهما بالأخرى، ولا يتوقف على بيان زمان الحدث أو مكانه، ومن بين الروابط الظرفية: (كلما، عندما، وحالما، وحينما، وقبل ما، وبعدما) ودون ما فيها جميعا، لأن الرابط هنا هو الظرف مضافا لما المصدرية فنقول سأفعل ذلك حالما تجيء، وحال مجيئك فالرابط هنا هو الإضافة، والقصة الأدبية قائمة أساساً على الأحداث الفرعية والرئيسة، **فليس هناك ما يمنع وقوع الأحداث مرتبطا بعضها ببعض أو مبنيا بعضها على بعض، فيلاحظ:**

- ترتب حدث على آخر (وعندما بدأوا باقتلاعها أنزلت عليهم جام شعرها وأظافرها) [35] فالحدث: (أنزلت عليهم) ترتب على الحدث بدأوا باقتلاعها. قصة زيتونة.

- اجتماع حدثين في ظرف واحد: (حين خرج الموكب في صمت جنائزي من حديقة المنزل كانت الريح تصفر بشدة، وحبات المطر الكبيرة تصفع الوجوه الحزينة) [36] ، قصة الجنازة، فوظيفة الظرف لم تقتصر على الزمان وبيانه، وإنما قام بربط الأحداث التي وقعت في زمن واحد. وقد تتوالى الأحداث ويحصل الوقوع في ظروف متقاربة، وهذا يبدو في القصة من خلال السرد: (وقبل أن أفيق من دهشتي، شعرت بقوة خارقة تدفعني إلى عالم غريب) [37] فالأفعال وقعت بصورة متقاربة والرابط بينها الظرف (قبل) .

1-8 الربط الشرطي:

وهذا النوع يأتي للربط بين الركنين خاصة الجواب المترتب على فعل الشرط، وقد تحدث عن بعض الروابط ابن هشام منها (لولا) : (إذ تدخل على جملتين اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى) [38] ، وكذلك أشار إلى هذه القضية السيوطي في همع الهوامع [39] ، وفي حالة عدم صلاحية الجواب فإن هذا يحتاج إلى الاقتران بالفاء أو أداة مناسبة وذلك لتحاشي اللبس، والفاء تفيد الإتباع وتفيد بأن ما بعدها مسبب لما قبلها [40] ، (وإن شاءت الصدف وفتح باب الأغاني، فإن يحيى عادة ما يسهب في الشرح...) [41] ، وذلك للربط بين قضية التطور التقني وآراء يحيى السارد القاص.

والجواب جملة اسمية لذا ينبغي اقترانه بالفاء، وبدونها يتوهم السامع أن الجواب لم يأت بعد، وتصبح الجملة الاسمية في حكم الاعتراض أو الاستئناف، فالفاء هي الرابط وأزالت الغموض، فنجم التتابع والتوالي الدلالي، وبدونها تصبح الدلالات مفككة، وكذلك في استخدام (لولا) إذ ينبغي أن يقع في الجواب رابط، كأن تقول: (لولا... لما...) .

1-9 الربط المصدري:

ويكون من خلال استخدام الصياغة المصدرية من الحروف المصدرية وذلك للتوضيح وإزالة الإبهام وأمن اللبس، **ومن هذه الروابط**:

- أنَّ المصدرية العاملة: وتستخدم للربط بين أطراف الحديث والجمل: (ولد ممدد... يقترب... عينان غويطتان... يبدو أنه لم يكمل صرخته...) [42] ، فالمصدر بعد يبدو وقع فاعلاً، عائداً على المتقدم، وهذا فيه ربط باستخدام أنَّ العاملة، وقد تستخدم أداة أخرى مع (أن) فيمكن القول: (يبدو أنه) .

- أن المخففة المصدرية: وقد تقترن مع الماضي دون اقتصارها على المضارع، ففي قصة الزنزانة: (تحركي طيري. يجب ألا أتخطى الثانية والأربعين ساعة) [43] ، فالمصدر من (ألا أتخطى) وقع فاعلاً يفيد تخصيص الحدث بالفاعل، وبدون ذلك لا يستقيم المعنى، وتأتي أن المصدرية في الكلام أثناء السرد: (نهضت رغم الآلام المبرحة... وشبكت يدي بيدها بعد أن حضنتها بين أضلاعي...) [44] و (أن) هنا مقترنة بصيغة الماضي في موضع خفض بالإضافة. وربما تأتي (أن) للتفسير. كما في قصة حمامة الفتى: (على الأكف قال الفتى: هذه منحة من عند الرب، وهذا أمر الله أن يستمر الطعن...) [45] ، واستمرار الطعن هنا فيه كناية عن استمرار الانتفاضة، فإذا حذف الرابط هنا (أن) فإن هذا يضعف البناء والتركيب.

- وتستخدم همزة التسوية كرابط: (قفزت من مكاني هارباً... ولا أدري لماذا؟ أللتأكد من يقظتي، أم للتأكد من حالتي...) [46] ، واستخدام (أم) جعل الصورة أكثر وضوحاً خاصة في المعنى المستفاد من الاستفهام.

- و (لو) المصدرية تأتي في النصوص المدروسة مقترنة بالفعل (ود، وتمنى) مع إفادة نوع من التمني، (كما ظلت تغار من الإعجاب... وظلت تتمنى لو هذا متناقض لأن لو وحدها تفيد التمني فلا معنى لوجود فعل التمني معها.

- أن أحداث هؤلاء العرسان يفكر فيها، ولو أن أباها يمنحها بعض الاهتمام) [47] ، فالرابط هنا (لو) المصدرية، وبالتالي تحقق الربط وانعكاسه على التراكيب وإفادة المعنى، ومن دلالتها على معنى التمني: (كم يتمنى لو تحول إلى ببوصة معلقة في الطيارة...) [48] ، وهنا تقارب في المصدرية بين (أن) و (لو) وبدون لو المصدرية لا يستقيم المعنى ونزعها يضعف العبارة، ومع الفعل (ود) (تود لو تحدثه عن شوارع الشهداء والمقهورين...) [49] ، والفعل بعدها مضارع يؤول معها بالمصدر، ولا تدخل على الجملة الاسمية، وحسب موقف ابن هشام يقدر الفعل تقديراً إذا تلاها الاسم.

- ما المصدرية: وهذا النوع لا يدخل إلا على الفعل المتصرف، ويجوز أن تكون (ما) في (كما) كافة، وجملة ما المصدرية عند سيبويه لا تكون إلا فعلية، قال: ائتني بعد ما تقول ذاك) [50] ، أي بعد قولك، وقد وظفها القاص الفلسطيني بشقيها الزماني وغير الزماني [51] ، (عما قريب سوف أشتري سيارة... فليحسدني الناس ما طاب لهم... ماهمني) [52] ، وهنا تلاها الفعل وبدونها لا تستقيم التراكيب والدلالات، والفعل طاب يستحسن استخدامه مع ما المصدرية، ويلاحظ أيضاً في (الآن يستطيع أن ينام ملء جفونه ما تبقى من ساعات...) [53]

وكذلك الحال بالنسبة لـ (ما) غير الزمانية، تدل مع الفعل على المصدرية، كأن تقول: (بعد ما) نحو: (شعرت بالأمان... هدأت نفسي... وعاد الشك يراودني، بعد ما وقع بصري على لوحة معلقة...) [54] ، أي: بعد وقوع بصري. وفي قصة دنكرك... الدهيشة: (فرنسية أنا... سمعت بالكيبوتس كما سمع أبناء جيلي) . (فما) المصدرية مع كاف التشبيه حلت محل المصدر (سماع) وقامت بوظيفة الربط بين أطراف النص.

2. **الربط السياقي**:

إن استخدام الربط من خلال الأدوات على المستوى الأفقي، له أثر في التماسك والترابط بين العناصر اللغوية الإجبارية والاختيارية، وبالذات بين العناصر المتوالية في التراكيب والجمل، ومن جهة أخرى فإن الربط السياقي يتحقق من خلال الوسائل الدلالية متمثلة في البنية العميقة، فهو ذو وظيفة دلالية يمكن أن تظهر من خلال العلاقات بين الوحدات اللغوية [55] ، ويعتمد الربط في هذه الحالة على إمكانيات السياق [56] ، والاتصال المعنوي في مواضع الفصل يؤدي إلى حذف الأداة، وهنا جمل تتقارب في معناها، وهذا يقع في التبعية النحوية كقوله تعالى: « الذي أمدكم بما تعلمون، أمدكم بأنعام وبنين» [57] ، ومن أمثلة البيان: (قال يا آدم) في قوله: «فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلكم على شجرة الخلد» [58] ، وكذلك التوكيد: « فمهل الكافرين أملهم رويدا» [59] .

والجملة الثانية قوية الارتباط بالأولى، لأنها تحل محل سؤال يفهم من الأولى، «وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء» [60] ، وفي شبه كمال الانقطاع توجد مناسبة معنوية تتيح الربط بالأداة، واستخدام الأداة يوهم اللبس، لذا ينبغي تركها، وبذكر الأداة يتوهم القارئ أنها معطوفة على أبغي في غير المقصود، وربما يمنع من العطف مانع خاصة في التوسط بين الاتصال والانقطاع مع وجود تناسب بين الجملتين، قال تعالى: «وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون **الله** يستهزئ بهم» [61] ، فجملة **الله** يستهزئ بهم يمتنع ربطها بصورة العطف على ما قبلها، من قول الكافرين (إنا معكم) ؛ لأنها ليست من كلامهم، وعدم عطفها على الفعل (قالوا) لعدم التوهم بالمشاركة في التقييد الظرفي

(إذا) ، فاستهزاء الله بالكافرين غير مقيد بحال من الأحوال [62] ، والربط السياقي له مظاهر في النصوص القصصية.

2-1 الربط التفسيري:

وهذا يعني من باب التفسير في استخدام التراكيب والضمائم في النص أن الجملة المتأخرة تكشف حقيقة ما يسبقها، وفي اللغة العربية تستخدم (أن، وأي) للتفسير، وأن تأتي بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه، ويكون ما قبلها وما بعدها كلاماً تاماً، نحو: أمرته أن اذهب، ناديته أن أجلس، فقولنا: اذهب، اجلس، تفسير لمفعول أمرته وناديته، أما أي: فهي مفسرة للمبهم، ويتقدمها جملة تامة، زارني أخوك؛ أي محمد. أريق دمه؛ أي مات، والاسم الواقع بعد أي يجوز أن يقع عطف بيان ويجوز فيه البدل [63] ، وقد يستغني عن الأداة اعتماداً على الدلالة السياقية، والمعروف أن الجملة التفسيرية لا محل لها من الإعراب، غير أن هذا ليس شرطا، فقد تكون في موضع البدل لتوضيح الركن الأول في أسلوب البدل، ويقسم الربط التفسيري إلى تفسير مفرد وجملة.

- 2-1-1 **الربط التفسيري (المفرد)** : جاء في قصة حكاية الريح الحمراء: (يرشق البحر اللاهي عن أوامره بكلمات تقطر سياطاً؛ للمرة الأخيرة أطلب منك أن تأتي زحفاً على بطنك فاراً شاحباً هامد العينين مقصوص اللسان) [64] ، فالجملة: للمرة الأخيرة أطلب... مفسرة لكلمات السلطان التي تبرز مظاهر البطش الصهيوني.

- 2-1-2 **الربط التفسيري في الجملة**: ففي قصة سيف عنترة: (ترنحت حتى السوق، غابت العينان... في جمهرة حول طاولة عملاقة، يعلوها سوقي... يفجر فوق الرؤوس، شاقل، قميص ينفع لعامل طوبار) [65] ، فالجملة المتأخرة جاءت تفسيراً لجملة (يفجر) ، ومن أنواع التفسير التبعي (إحساس مخيف بالعدم... ينتابني، يمزقني، يفتتني، يجعلني بلا حول ولا قوة) [66] فالجمل: يمزقني، يفتتني، لم تشتمل على الربط بالأداة اكتفاءً بالربط السياقي القائم على التبعية أي: البدل. وقد يرد التفسير لإزالة الغموض بالإضافة إلى التوضيح (فقد كان الشاب الأعزب (ناجي) لم يكن أحد يعرف له مهنة... كان معلماً ورساماً وناقداً...) [67] ، فالجملة كان معلماً جاءت مفسرة وأزالت الغموض وبدونها لا تستقيم الدلالة.

2-2 الربط من خلال الاعتراض:

ويقصد به الفصل من خلال استخدام عنصر لغوي أو أكثر بين العنصرين أو بين جملتين لعلة ما، والمعترض لا يخلو من الرابط ضمن البنية العميقة للتركيب الكلي، ثم باستخدام رابط ظاهر في الأبنية السطحية، وهذا يستند على الربط الدلالي لإفادة غرض

ما بين أجزاء التراكيب والجمل [68] ، والنحاة لهم شروط للاعتراض منها أن يكون مناسبة دلالية وألا يكون معمولاً له، وألا يفصل إلا بين الأجزاء المتصلة بذاتها كالمبتدأ والخبر، وهناك من يرى أن الاعتراض جاء بين الصلة والموصول والحرف ومعموله وبين جملتين) [69] ، واتصال الاعتراض بالجانب الدلالي يشكل وسيلة ربط كالتنزيه والتحقير والاحتراس والتهكم والتعظيم [70] ، وهذا الاعتراض له أثر على المتلقي أو القارئ مما يؤدي إلى التوجه للبنية العميقة.

- 2-2-1 **الاعتراض بين ركني الإسناد**: (القمر– يا دنيا– قمر) [71] وكذلك: (أحلق –أنا– عصفوراً أسود لأرقب الهمجي... صديق – أنا – إلى قاع البئر) [72] ، فالاعتراض بين الفاعل المستكن والحال، وبين الفاعل وشبه الجملة بالضمير (أنا) وذلك للتأكيد على التهميش وعدم الاهتمام بعامة الناس، والاعتراض بين الناسخ وخبره (تذكر أن أول أمر كان – بالنسبة له – من أسوأ الأيام) فالاعتراض لغرض التخصيص. ويجوز الاعتراض بين العناصر المشكلة للجملة بشتى الوسائل اللغوية لإفادة غرض دلالي، وكذلك لإفادة التحقير: (سيطلقون الرصاص عليك... ثم يتقدم مسؤولهم – ذلك الضابط الأهوج – ليطبق عليك الرصاصة الأخيرة، رصاصة الرحمة) [73] ، فالاعتراض جاء بين الفاعل والتعليل (ليطلق) لإفادة التحقير.

- 2-2-2 **الاعتراض بين الجمل**: فقد يأتي للاحتراس: (تخلت عني عندما سخرت من أحلامها – كنت أعتقد أني من تخلى عنها – وها أنا أتخلى عن كل شيء...) [74] ، وقد يقع للتعظيم: (البحر هو لباس لنا إن عز اللباس – وهو اللقمة – إن عزت اللقمة – وعلى ذلك تقر وتشهد) [75] .

- 2-2-3 **ويقع الاعتراض على شكل النص**: ومن ذلك: (لك عندي أخبار (مش ولابد) خير إن شاء الله؟ دعك من السخرية وادخل على صلب الموضوع، يقولون أن أمها فتلت على أيدي ملثمين في بداية الانتفاضة) [76] ، ثم يعود بالاعتراض من خلال استخدام فقرة سردية: (شعرت بالسقف يهوي فوق رأسي... أتدري مدى خطورة ما تهذي به...) [77] ، فالاعتراض النصي من خلال استخدام السارد لفقرات سردية، وهذا له أثر على التماسك الدلالي من خلال استخدام المداخلات النصية.

2-3 الحوار:

ويعد الحوار في النص القصصي: من أبرز الركائز التي تقوم عليها القصة، ويقوم الحوار بالربط بين أجزاء الكلام المتبادل بين الشخصيات؛ لأن الحوار يدور حول المضمون

الفكري، ومن هذه الأنواع الرابطة من خلال الحوار منها المباشر، والاستفهام، وقد يكون بالاستفهام والحوار المباشر.

- 2-3-1 **الربط الحواري بصورة مباشرة**: ففي هذه الصورة لا يعتمد على الاستفهام، كما جاء في ظهور رمز التحرر من العبودية: (في البدء جاءهم الدرويش، حامت سبحته أمامه وصاح: يا سامعين الصوت... يا ناس... كنعان... ظهر رجفوا حتى اهتزوا، رآه صاحبه، وجاء الأخرس يجري... كنعان في المخيم يا إخوان) [78] ، وهنا التعبير عن الابتهاج والفرحة بظهور كنعان.

- 2-3-2 **الربط من خلال التنوع الحواري**: وهذا النوع فيه تجاذب من قبل الأطراف المتحاورة، ويتخلله الاستفهام المباشر كما ورد في قصة نجوى والزواج فظهر الرابط السياقي من خلال الحديث المتبادل: (وجدتها، وجدتها يا أمي! قالت بلهفة: من وجدت يا ولد؟ زوجة المستقبل. لكم هي جميلة! وقد غمرني شعر حبيبتي كالطوفان. ولكن من أي عائلة؟ من عائلة كبيرة وغنية. ولكن يا بني على قد لحافك... أي لحاف يا أمي! آه يا أمي) [79] ، فالحوار ضمناً شكل رابطاً من خلال السرد وتخلله الاستفهام والنبرات الصوتية اللافتة وأحياناً الغرور والنصح.

- 2-3-3 **الربط من خلال الاستفهام**: وهذا النوع يقدم طرح السؤال من طرف أو متعدد الأطراف والجواب من طرف آخر، ففي قصة صوت الحياة: (صرخت المسكينة: أتريد الحل لكل مشاكلك؟ أأنت من تجدين لي ذلك؟ أي سخف، أي غباء... أبحث عنها. عم أبحث؟ ...) [80] ، والروابط على المستوى السطحي ظاهرة، غير أن المضمون في هذا المجال هو المقصود، فاستخدم أسلوب الاستفهام للربط بين أطراف الحديث، ويضاف إلى هذه الأنواع استخدام العلامات الخاصة بالترقيم والتي تقوم بالربط بين أجزاء الكلام والجمل، وتفضي إلى التماسك النصي والدلالي وتعمل على إزالة الغموض واللبس.

3. **الربط الإحالي**:

ويعد هذا النوع وسيلة لغوية مهمة لتحقيق التسلسل أو التتابع الخطي للجمل على المستوى التركيبي، وتأكيد الترابط المضموني من دلالات القضايا في الأبنية الكبرى على المستوى الدلالي، ومن خلال هذه العناصر الإحالية يمكن أن تتشكل شبكة من العلاقات الإحالية بين العناصر المتباعدة في فضاء النص، وتتضام الأجزاء المتباعدة وينتج عن هذا الانسجام بنية متداخلة معقدة، وتقوم الإحالة بدور بارز في إنشاء التماسك الدلالي للنص، ويكون بحثها من خلال ما تقدمه قواعد نحو الجملة من معلومات تركيبية ودلالية أولية، توظف في نحو النص، وينظر إليها من منظور يوسع قدر التداخل بين الأبنية ويعقد

صلة واضحة ومستمرة بين السياقات أو المحيطات التي تحكم دلالاتها العامة والخاصة مما يفضي إلى تحقيق الترابط.

وتقسم الإحالة إلى نوعين: الإحالة الداخلية وتبدو العناصر الإشارية جلية بصورتها اللغوية داخل النص، والإحالة الخارجية والتي تخلو من العناصر الإشارية داخل النص، ويفهم من خلال العناصر الإحالية أنها خارج النص، والإحالة الداخلية مقترنة بالعنصر الإشاري حسب تقدمه أو تأخره، فإذا تقدم العنصر الإشاري على العنصر الإحالي تسمى إحالة سابقة، وإذا تأخر العنصر الإشاري عن العنصر الإحالي تسمى في هذه الحالة لاحقة، والإحالة تقسم إلى نوعين آخرين بحسب مستوى الربط بين العناصر الإحالية والإشارية منها قريبة المدى على المستوى المتعلق بالجملة، وأخرى بعيدة المدى على المستوى النصي [81].

- 2-4-1 **أشار النحاة إلى الضمير وفصلوا القول في أنواعه** [82] ، والضمائر المتصلة تقوم بوظيفة أمن اللبس وإزالته، وكذلك تشبه الحرف، وذلك ناجم عن علة البناء لاحتياجها إلى المفسر، (العنصر الإشاري) ، وقد يتقدم المفسر لفظاً أو معنى، فالتقدم قد يتحقق، نحو: (ضرب زيد غلامَه) إحالة سابقة، وقد يقدر: ضرب غلامه زيد لاحقة [83] ، أما التقدم المعنوي (الإحالة الخارجية) فقد يكون قبل الضمير لفظ متضمن للمفسر، كقوله تعالى: (اعدلوا هو أقرب للتقوى) [84] ، أي العدل أقرب، وهذا واضح من صيغة الفعل، وربما يدل السياق على المفسر، وبالتالي يجري الضمير عليه من حيث المعنى والسياق، فظاهرة الإحالة الضميرية تناولها النحاة بالإضافة إلى البحث عن الإشاري والإحالي حتى تستقيم علاقة الربط.

- الإحالة الخارجية: ومنها أن ينسب القاص الأحداث والمواقف إلى شخصية خارجية، وذلك باستخدام ضمير الغيبة، ففي قصة لحظة رضا: (جر أقدامه قاصداً... عبر الصالة تاركاً أحلامه تحت أكوام الباطون) [85] ، فالعنصر الإحالي الضمير في: (أقدامه، أحلامه) مرتبط بشخصية العامل الفلسطيني العنصر الإشاري الخارجي، والسياق وما فيه من دلالات أشار إلى العنصر الخارجي، وباستخدام ضمير المتكلم: (قذفت آخر حجارتي وتهاويت، سيف محمي بالنار قصني) [86] ، فالضمائر كعناصر إحالية تحيل إلى عنصر خارجي (المقاوم الفلسطيني) ويبدو ذلك من خلال الأحداث أيضاً.

- أما الإحالة الداخلية فتتمثل بصور مختلفة، ومن بين هذه الصور:

- إحالة سابقة: (لم يأت تموز كعادته هذا العام... لم يمهد لحضوره، بل داهم الحياة فجأة بحرائقه وضجره وسخطه المتواصل) [87] .

- فالضمائر المتصلة محالة إلى تموز على صورة الرابط، كعادته، لحضوره...

- الإحالة اللاحقة: وهذا يعني وجود: عنصر إحالي عنصر إشاري معجمي.

(الإكليل رائع من أين اشتريته؟ ... رفع الإكليل عن رقبته وتقدم منها... اصعد إليَّ ولكنه قلدها الإكليل، من أين أنت؟ سألته بغنج من قلعة الساحل الجنوبي غزة... وأنتِ؟ مقدسية... انتبهت إلى بعض زملائها ينادون عليها) [88] .

يلاحظ على العناصر الإحالية بصورة التأنيث (منها، إليَّ، أنت، قلدها) مرتبطة بالعنصر الإشاري (مقدسية) والسياق وعرض الأفكار يتطلب إطالة نوعاً ما.

- العناصر المشتركة في الإحالة: وهذا يؤدي إلى نمط التعقيد النصي، وإلى التماسك النصي والدلالي بصورة أقوى من العناصر الإحالية السابقة، **فيلاحظ في هذه الأنماط**:

(ع ح 1 + ع ش 2 ع ح2 + ع ش 1) [89]

فالعنصر الإحالي في (جاءهم) مرتبط بالإشاري (ناس) والضمائر المفردة محالة إلى الدرويش، وبالتالي أدى هذا الربط إلى إزالة الغموض، ويلاحظ:

ع ح1 – ع ح2 – ع ح1.... ع ش1 – ع ح1 – ع ش2 – ع ح2

(في البدء جاءهم الدرويش، حامت مسبحته أمامه وصاح: يا سامعين الصوت... يا ناس... كنعان – والله – قد ظهر) [90] .

وهذا يعني أن الإحالة اللاحقة تحقق بتوالي العناصر الإحالية مع تأخر العناصر الإشارية: (لاحقته عيونهم النهمة فأسرع خطاه، ثم راح يعدو مرتبكاً على الرصيف، فسقطت حقيبته المدرسية... ازدادت سرعة السيارة بمحاذاة الرصيف... صرخ الطفل مستنجداً) [91] ، فضمير المفرد الغائب شكل عناصر الإحالة: لاحقته، خطاه، حقيبته التي تحال إلى الطفل ويستمر السرد: (توقفت السيارة في العراء، ونزل الوحوش الستة بصيدهم الثمين) [92] ، فالعنصر الإشاري ظهر (الوحوش الستة) والإطالة في الاستخدام لهذه العناصر تتناسب مع الدلالة على فعل الاختطاف، الذي يتطلب نوعاً من الإخفاء أو التستر، ثم جاء الاستنكار والتحقير لهؤلاء الوحوش الذين اختطفوا وقتلوا.

وفي نص آخر يلاحظ على العناصر الإحالية والعناصر الإشارية أنها كثيرة، وهذا يفيد في البنية النصية تعقيداً أكثر وتماسكاً دلالياً ينجم من خلال استخدام الإحالات.

(رأيت أمي، أقبلت نحوها أقبلها... فقلت لها.

وجدتها وجدتها يا أمي! قالت بلهفة: من وجدت يا ولد؟ زوجة المتقبل لكم هي جميلة! شعرها أسود طويل غزير) [93] .

عناصر الإحالة: الضمير المتصل في (رأيت، أقبلت، وجدت) محال للعنصر الإشاري اللاحق (ولد) والعنصر الإحالي في (نحوها، أقبلها) محال للأم، عنصر الإشارة، أما الضمير في وجدتها عنصر الإحالة محال العنصر الإشاري (زوجة المستقبل) ، **وهذا يتضح من خلال**:

ع ح1 – ع ش2 – ع ح1 –ع ح2 – ع ح2 – ع ح1 – ع ح2 – ع ح1 – ع ح3...
ع ش2 – ع ح3 – ع ح1 – ع ش1 – ع ش 3 – ع ح3، وفي هذه الصورة يتداخل عنصر إحالي خارجي مع إحالة سابقة ولاحقة، وهذا يبدو جلياً من خلال استخدام العناصر الإحالية المتداخلة مع العناصر الإشارية، مما يضفي تماسكاً دلالياً من خلال استخدام الرابط والعائد الذي يبدو جلياً في النصوص.

- **اللفظ الإشاري – إحالة على وجه البدل**؛ ويقصد بذلك استخدام الألفاظ الإشارية، وبها يتم الربط بين الأجزاء والتراكيب في النص، وأسماء بإشارة مبهمة، وتستخدم كعناصر إحالية، وتحتاج إلى مزيد لإبهامها، أي: تفسير، والمفسر يقع بصورة المحسوس، ويجوز أن يكون مجرداً غير محسوس، ومن ثم قد يقع المفسر (العنصر الإشاري مفرداً (وحدة معجمية) وقد يذكر بصورة التركيب (الوحدة النصية) وأسماء الإشارة تقبل هاء التنبيه وكاف المخاطب ولام البعد، فمنها إشارة إلى البعد ومنها على القريب [94] .

ويبدو أن الرابط الإشاري من خلال الإحالة، واستخدام أسماء الإشارة لاقى تركيباً في الدرس اللغوي الحديث، خاصة في التماسك النصي بين الوحدات النصية أو الوحدات الصغرى والكبرى، ومن هذه الأنواع في الإحالة الإشارية:

- **إحالة معجمية سابقة**: وهذه الصورة يمكن أن تظهر على النمط:

ع ش ع ح وصف ع ش. ففي قصة (بحر) تصوير للشخصية الرئيسة، والذي يئس من مطاردة المخابرات الإسرائيلية ليجد نفسه أمام البحر (العنصر الإشاري) ، والعنصر الإحالي (هذا) يأتي دالاً على القرب والتعظيم: (غذ السير هائماً، وقد كف عن مراقبة الأشياء والناس حتى وجد نفسه أمام البحر: هذا العملاق المسكون بالرهبة والمجهول) [95] .

- **وتأتي الإحالة على شكل إحالة نصية متقدمة**:

(ع ش ع ح...) ففي قصة الصفقة بين السارد وخطيبته:

(لن نستطيع فعل شيء، إنى لنا أن نجتمع ونحن من بلدين عربيين مختلفين؟

هذا لن يحول دون ترابطنا يا عرب) [96] ، فالرابط اسم الإشارة (هذا) مرتبط بالوحدة النصية الجملة الواقعة حالاً (ونحن من...) العنصر الإشاري، والفائدة من هذا الاستخدام تبسيط الأمر.– الإحالة المعجمية المتأخرة وصورتها:

(ع ح1 ع ش1 + ع ح2 ع ش2) كما في قصة انتظار: (كم كنت تتمنى أن يتوقف الزمن عند تلك اللحظة المجنونة في ذلك الزقاق المظلم في جنوة) [97] ، ذكريات دارت في ذهنه بعد المغادرة، فاستخدم الإحالة (تلك، ذلك) دلالة البعد للعناصر المشار إليها (اللحظة المجنونة، والزقاق المظلم) .

- **الإحالة النصية اللاحقة**: فيلاحظ على النمط: (ع ح ع ش...) ففي قصة العالم يستيقظ مبكراً: (هناك... حيث اعتاد الناس أن يحيوا بطريقة أخرى... ثمة فوضى في كل مكان... أكوام قمامة... أبواب محطمة...) [98] ، فالعنصر الإحالي (هناك) ورد مرتبطاً بالنص الإشاري، ويجوز أن نعتبر العنصر الإشاري خارجياً، ويفهم من خلال الإحالة (ثمة) أو العنصر الإشاري هو المخيم، وفي قصة المنطار (إحساس بالضعف... لم تعرف هذا الإحساس حتى وأنت عارٍ من ساعديك وجعبة سهام فارغة) [99] . فكان بإمكانه استخدام الضمير (الهاء) ، غير أنّه استخدم (هذا) بين العنصرين الإحساس والإحساس، عناصر الإحالة والتكرار دلالة الحزن والألم، وربما يبدو الوضوح في العنصر الإشاري وذلك بسبب البعد عن الإحالة، فالصورة: (ع ش-1 ع ح2 ع ح-1 ع ش2) نحو:

(هل يفرق موت عن آخر؟ هل يختلف الموت هنا عن الموت الذي عاش هناك) [100] ، وهذا يبرز أحداث المعركة 1967.

ويتألف النص من عدد من العناصر، تقيم فيما بينها شبكة من العلاقات الداخلية التي تعمل على إيجاد نوع من الانسجام والتماسك بين تلك العناصر، وتسهم الروابط التركيبية والروابط الزمانية والروابط الإحالية في تحقيق الانسجام والتماسك، وهناك علاقات أخرى بين النص ومحيطه المباشر وغير المباشر، ولا يجوز الفصل بين العناصر؛ لأن ذلك يؤدي إلى عجز أو ضعف في إثبات الوحدة الكلية أو التماسك والانسجام.

ويعني ذلك أن النص بنية مركبة متماسكة ذات وحدة كلية شاملة، يأتي وصفها بعد تعقب العلامات الممتدة أفقياً، والبحث عن وسائل الربط النحوي، وتتابع القضايا والمعلومات، بالإضافة إلى التماسك ووسائله، والربط الداخلي بين الأجزاء الصغرى، فالبنية النصية بنية معقدة ذات أبعاد أفقية وتدرج هرمي، تحتاج إلى ذلك الخليط المتكامل من علم النحو والدلالة والتداولية، فالروابط لها دور أساسي في تشكيل النص، وغيابها يستلزم التبرير، وتعد الروابط الإحالية قسماً مهماً لتشكيل هذا الانسجام والاتحاد.

الإحالة بالاسم الموصول:

إن الألفاظ الموصولة ألفاظ مبهمة تحتاج إلى صلة والصلة تعين المدلول، ويفسر الاسم من خلال صلته، فيصبح بذلك معرفة، والصلة قد تقع جملة أو شبه جملة، فالاسم لا

يتم بنفسه، ويفتقر إلى كلام بعده ليصير جزء الجملة. ولا بد من العائد الذي يعود على الموصول، وحقها البناء إلا ما ثني؟ منها، ويربط الصلة بالموصول الضمير المطابق في اللفظ والمعنى في حالة الاختصاص، وقد يطابق هذا الضمير ما يقوم مقام اللفظ الموصول، خاصة إذا كان خبراً أو صفة كالمبتدأ العنصر اللغوي الإجباري أو الموصوف، وجملة الصلة خبرية [101] .

ومن صور الربط بالإحالة الموصولة:

1. الإحالة المتقدمة:

وفيها العنصر الإشاري وحدة معجمية تتقدم على العنصر الإحالي الموصول، وهذا على صعيد الجملة، ففي قصة (العالم يستيقظ مبكراً) في تصوير الهجرة: (وهناك حيث عاش البسطاء من الناس أقل من ربع قرن بقليل يحلمون بالفردوس المفقود الذي وعدهم به الزعيم...) [102] .

فالعنصر الإشاري: الفردوس وقد فسره العنصر الإحالي (الذي) الاسم الموصول بعد أن استوفى شروط الاستخدام.

2. وهناك الإحالة المتأخرة: (هناك تعقيدات في الجانب الإسرائيلي، ما ننصح به المزيد من التمرينات... والعلاج والطبيعة) [103] ، (ما) عنصر إحالة وتوضح جملة الصلة – (به) الضمير الإحالي الرابط – العنصر الإشاري التمرينات والعلاج.

وهناك تداخل وتتابع في الإحالات الموصولة (تابع الطفل الذي كان يقفز من البرك، دون أي اكتراث لما يراوده من أفكار) [104] ، وكذلك: (كلهم كذلك، أنا الوحيد الذي لم يتزوج بعد، أنا الوحيد الذي يحب) [105] .

وهذا يبرز التعدد في العناصر، وكذلك صور التأكيد لحرصه على القيم الإنسانية، والاسم الموصول أو العنصر الإحالي له علاقة بالدلالة والسياق، ويقتضي المقام استخدامه وبدونه لا يستقيم التركيب والمعنى، وبالعائد عليه تتماسك الجمل والتراكيب على المستوى الأفقي في النص، وربما يكون هناك تداخل بين الإحالات، غير أن الروابط اللغوية من خلال استخدام الأدوات تبرز هذه الإحالات والعناصر الإشارية، وتوضح أثر تلك الروابط من خلال الإحالة والإشارة في النص، ومن الممكن أن يذكر العنصر الإشاري مكرراً وهذا جائز أي بتكرار اللفظ نفسه، وكذلك قد تأتي الوحدة المعجمية مركبة ومكررة، نحو: الرجل القيادي هو الذي... من إدارة المشروع... الرجل القيادي يتصف بالذكاء...

3. الإحالة الترادفية:

وهذا يتمثل في استخدام وحدات لغوية معجمية تنسجم دلاليا، ثم تبنى على علاقة التداخل، ويجوز استبدال بعضها ببعض في سياقات محددة دون أن يطرأ تغير في دلالة السياق العامة، وقد أشار إلى الترادف كثير من العلماء [106] ، ومن أبرز الكتب القديمة التي حملت اسم الترادف كتاب أبي الحسن علي بن عيسى الرماني ت 384هـ وعنوانه: (كتاب الألفاظ المترادفة والمتقاربة في المعنى) وأول من أطلق اسم الترادف على هذه الظاهرة أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه الصاحبي [107] ، وعند المحدثين تعد هذه الظاهرة أكثر تشعباً، وأشد إفادة للجدل لارتباطها بتعريف المعنى ونوع المعنى المقصود، ومن أبرز المعاني وأشهر أنواعها: المعنى الأساسي، المعنى الإضافي، المعنى الأسلوبي، المعنى التفسيري، والمعنى الإيحائي.

والترادف الكامل حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة مما يسهل عملية التبادل بينهما في السياقات، أما شبه الترادف أو التشابه أو التقارب أو التداخل يقع حين يتقارب اللفظان تقارباً شديداً لدرجة يصعب معها – لغير المتخصص– التفريق بينهما كأن تقول: عام، سنة، حول، ففي قصة (سادية) في تصوير اختطاف بعض الشاذين (طفلاً – صبياً) وتنفيذ فاحشتهم:

(ازدادت سرعة السيارة بمحاذاة الرصيف... صرخ الطفل مستنجداً... فرملت السيارة وفتح أحدهم الباب الخلفي، وامتدت يد قوية أطبقت على كتف الصبي المذعور) [108] .

فالإحالة المكررة (السيارة) ، (الطفل/ الصبي) والإحالة التبعية – السيارة – الباب الخلفي، وهذا الاستخدام له أثر في التماسك النصي، والترادف واضح بين: (الطفل، الصبي) وهنا يجوز الاستبدال.

يضاً الإحالة المركبة ويقصد بها أن يقع العنصر الإحالي من كلمتين: (وإنني وإن خسرت المعركة معركة هنا... وجدتها أن تنظر المعركة الفاصلة) [109] ، فالإحالة المركبة هي: (المعركة الفاصلة) فتسهم في تحقيق الربط بإحالته للعنصر الإشاري المحذوف (الحرب الكبرى) ومع أن الترادف واضح بين الألفاظ التي شكلت العناصر الإحالية من كلمة معركة، المعركة الفاصلة، الحرب الكبرى، إلا أن التقارب الدلالي يبدو جلياً في تقارب المعاني، ولكنْ هنا اختلاف في البنية، كأن تقول: (رؤية) و (رؤيا) .

4. الإحالة التبعية:

وهذا النوع من الإحالات يتمثل في ارتباط مجموعة من الوحدات اللغوية دلالياً وتندرج تحت وحدة لغوية عامة، وهذا النوع يخضع لفكرة الحقول الدلالية، والعلاقات الدلالية

صنفها اللغويون أربعة أصناف: الاشتمال، والتداخل، والتضاد والتطابق، والتجاور[110]، والحقل الدلالي Semantic field أو ما يسمى الحقل المعجمي، وهو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة [111]، ونظرية الحقول الدلالية تشير إلى فهم المعنى، وفهم المعنى لكلمة ما يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً، أو يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل الواحد.

وقد مر في النصوص المذكورة سابقاً بعض المواقف التي تشتمل على التبعية أو الإحالة لهذا الشكل، وهكذا يلاحظ أن الروابط متنوعة، منها ما يكون باستخدام الأدوات ذات الأثر البالغ في التماسك النصي، وبدونها لا تستقيم التراكيب، وربما يخلو النص من الانسجام.

وتجدر الإشارة إلى التفرقة بين طبيعة القواعد المستخدمة على مستوى نحو الجملة والمستخدمة على مستوى نحو النص، حتى تتضح الصلة الوثيقة بينهما، فالقواعد في تحليل الجملة هي قواعد تركيبية – دلالية تتسم بالثبوت والاطراد خلافاً للقواعد أو المعايير؛ لأن المصطلح على هذا فيه تجاوز كبير، أما في تحليل النص فتعني قواعد دلالية – تداولية في المقام الأول تعضدها القواعد التركيبية التي تمثل الثبوت والاطراد، ولذا فهي لا تتسم بالثبوت، بل تختلف باختلاف النصوص، وهكذا ينبغي أن يلاحظ أن نحو النص يسعى إلى تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص، ولا يجوز الفصل بين النوعين، لاعتماد الثاني على الأول، والوصف التخصصي الدقيق للأبنية اللغوية من اختصاص نحو النص، في النصوص السابقة يميل إلى التحليل النحوي النصي (علم نحو النص)، فلا يجوز الاقتصار على الأبعاد التركيبية للعناصر اللغوية في انفرادها وتركيبها، بل ينبغي تداخل الأبعاد الدلالية والتداولية وليس من المجدي الاكتفاء بالوصف الظاهري لمفردات وأبنية تتضمن في أعماقها دلالات متراكمة نشأت عن استخدامها وتوظيفها في سياقات ومقامات مختلفة، فالحاجة ماسة إلى تبني نماذج تحليلية مرنة قادرة على استنطاق النصوص وتجاوز ظاهرها.

ويحتل الربط موقعاً متميزاً في هرم ظواهر ودعائم النص على أساس أنه وحدة نصية، ويعد عنصراً في تشكيل النص وتفسيره، ويتحقق على مستويات مختلفة، فمفهوم الربط مفهوم معقد في البحث النصي، غير أن نحاة النص لا يهملون نحو الجملة، وإنما تأتي من معالجات نحو النص استناداً إلى قواعد نحو الجملة وامتداداً لمواقف النحاة التقليديين.

ويرى الباحث أن هذا المجال وخاصة المعالجات النصية الحديثة في علم اللغة النصي بحاجة إلى اهتمام أكثر في أيامنا هذه، **وهناك بعض الأمور التي يمكن للباحث أن يوصي بها**:

التوصيات:

1. رفع مستوى الاهتمام بالدراسات الحديثة في علم النص أو علم اللغة النصي.
2. التعرف إلى التنوع النحوي الحديث: نحو النص – النحو المضموني – النحو التبعي – النحو الوصفي – وعلاقة هذه الأنواع بالنص وكيفية المعالجات على المستوى الرأسي والأفقي.
3. عدم الفصل بين النحو التقليدي والنحو الحديث؛ لأن الحديث يستند إلى القديم ويأخذ بكل ضوابطه ويستوعبها، وهذا يعني أن الحديث امتداد للقديم.
4. ضرورة الربط بين القواعد التركيبية الدلالية والقواعد الدلالية التداولية.
5. الاهتمام بالمحيط المباشر وغير المباشر في النصوص لما له من أثر على الدلالات وقواعد التراكيب.
6. الاهتمام بالخصائص التركيبية للنص من الجانب اللغوي وفق المعطيات الحديثة.
7. عدم التوقف عند الجملة ونحوها في النص، وإنما على الباحث أن يربط الوحدات الدلالية الناجمة عن الجملة بالوحدات الكبرى الناجمة عن الانسجام والتماسك النصي.

نتائج البحث:

1. تُميّزُ لغة السرد القصصي بأنها موجهة، وغالباً ما تخاطب الواقع المرير.
2. تبين من خلال البحث أن الروابط لا يجوز الاستغناء عنها، وحذفها يؤدي إلى عدم اتماسك وتفكك التراكيب والضمائم.
3. لا يتوقف دور الرابط في النص عند ربط الأجزاء أو العناصر، وإنما يمتد أثره إلى الدلالة، وينعكس هذا على العناصر والضمائم والنص بشكل عام.
4. أشكال الربط كثيرة ومتنوعة لا يقصد بها الحروف فقط، أو بعض الأسماء أو المركبات، وإنما مجال الربط مفتوح، ويجوز استخدام المناسب من اللغة، والذي يفضي إلى التماسك والانسجام النصي.
5. الروابط في النص تؤدي وظائف جوهرية تعمل على تنظيم بنية الخطاب وعالمه، وانتظام الجمل أكبر دليل على انتظام العناصر المكونة لعالم النص.

6. العناصر اللغوية المستخدمة في الربط تؤدي وظيفة التلاحم النصي (السبك) ، وكذلك التماسك النصي (الحبك) وكذلك الانسجام النصي (التلاؤم) والتشكيل النصي (الوحدة الكلية) .

7. نحو النص يسعى إلى تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص، وينبغي المزج بين النوعين ولا يجوز الفصل بينهما لحاجة الثاني إلى الأول.

8. في دراسة النحو النصي في علم لغة النص، لا يجوز الاقتصار على الأبعاد التركيبية للعناصر اللغوية في انفرادها وتركيبها، وهناك حاجة ماسة للتداخل مع الأبعاد الدلالية – التداولية – لتبرز نظاماً متماسكا؟ من القيم والوظائف التي تشكل جوهر اللغة.

9. تناول هذه القضية كثير من المستشرقين في دراساتهم، وهذه الدراسات لا بد من الرد عليها بما يتناسب مع واقعنا اللغوي؛ لأن هناك من أنكر فضل العربية، وهذا بحاجة إلى بحث موسع.

الهوامش:

1. التنوخي، محمد: المعجم المفصل في الأدب دار الكتب العلمية، بيروت ط2، 1999م، ص 2/ 707.
2. نجم، محمد يوسف: فن القصة دار الثقافة بيروت، ط5، 1966، ص –9 10.
3. الجرجاني ،عبد القاهر: دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني، جدة، 1413 هـ/ 1992م، ص –93 105.
4. بحيري ، سعيد، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، لونجمان ط1997 الشركة المصرية العالمية للنشر– القاهرة، ص 123–125.
5. بحيري ، سعيد، دراسات لغوية تطبيقية، ط1، 2005م، مكتبة الآداب– القاهرة، ص77.
6. أنيس إبراهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة، ط7، 1994م، ص327.
7. السيوطي، همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع في علم العربية، دار المعرفة، بيروت، ص2/ 128/ 2.
8. الجرجاني، دلائل الإعجاز، مرجع سابق، ص248.
9. حمش، عمر عودة كنعان، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، غزة، 1996، ص47.
10. أبو غزالة، إلهام، نساء من صمت، مجموعة قصصية، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، ط1997، ص27.
11. الربط الاستدراكي – الترجمة الحرفية لمصطلح Adversative.
12. خليل، إبراهيم الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1997م، ص 145.
13. العيلة، زكي بحر رمادي، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، ط2000م، ص16.
14. أبو شاويش، طلال بقايا ليست للبيع، مطبعة الغصين، غزة ط 2000م، ص 24.
15. بقايا ليست للبيع، ص 45–46 مرجع سابق.
16. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري مغنى اللبيب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، القاهرة، 1428هـ، ص63.

17. نصار، محمد في صحبة الشيطان، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، 1997م، ص9.
18. أبو غزالة، إلهام نساء من صمت، ص28، مرجع سابق.
19. دراوشه، الأمين لوادي أيضاً، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، ط1993م، ص21.
20. أبو شاويش، طلال بقايا ليست للبيع ص6 مرجع سابق.
21. ابن يعيش، موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، 3/ 135.
22. أبو شاويش، طلال، بقايا ليست للبيع ص6 مرجع سابق.
23. أبو غوش، هشام ،شهداء وأصنام، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، ط 1999م.
24. نصار، محمد، في صحية الشيطان، ص6، مرجع سابق.
25. دراوشة، أمين ، الوادي أيضاً، ص13، مرجع سابق.
26. أبو غزالة، إلهام، نساء من صمت، ص 32، مرجع سابق.
27. محيسن، تيسير، زهرات برية، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، ط1996.
28. زهرات برية، مرجع سابق، ص36.
29. سيبويه، الكتاب، 1/ 410.
30. أبو غوش، هشام ، شهداء وأصنام، ص4، مرجع سابق.
31. أبو غوش، هشام ، شهداء وأصنام، ص5، مرجع سابق.
32. بقايا ليست للبيع، مرجع سابق، ص 90–92.
33. نصار، محمد في صحبة الشيطان، ص 48، مرجع سابق.
34. شهداء وأصنام، ص 65–66، مرجع سابق.
35. نساء من صمت، ص41، مرجع سابق.
36. زهرات برية، ص86، مرجع سابق.
37. نصار، محمد ، في صحبة الشيطان، ص 8، مرجع سابق.
38. ابن هشام، مغني اللبيب، ص359، مرجع سابق.
39. السيوطي، همع الهوامع، ص 2/ 58.
40. ابن يعيش، شرح المفصل، 9/ 2 عالم الكتب، بيروت، بدون ت.
41. شهداء وأصنام، ص31، مرجع سابق.
42. العيلة، زكي، بحر رمادي غويط، ص 51.

43. نساء من صمت، ص26، مرجع سابق.

44. الوادي أيضاً، ص77، مرجع سابق.

45. حمش، عمر، عودة كنعان، ص48، مرجع سابق.

46. نصار، محمد ، في صحبة الشيطان، ص 48، مرجع سابق.

47. نماء من صمت، ص 116، مرجع سابق.

48. بحر رمادي غويط، ص68، مرجع سابق.

49. بحر رمادي غويط، ص8، مرجع سابق.

50. سيبويه، الكتاب، ص1/ 476، مرجع سابق.

51. مغني اللبيب، ص 399–400، مرجع سابق.

52. نساء من صمت، ص 37، مرجع سابق.

53. زهرات برية، ص31، مرجع سابق.

54. في صحبة الشيطان، ص9، مرجع سابق.

55. بحيري، سعيد ،علم لغة النص، المفاهيم –الاتجاهات، لونجمان، ط 1997م، ص16.

56. بحيري، سعيد ،نظرية التبعية في التحليل النحوي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1988م، ص 246، 249.

57. القرآن الكريم، الشعراء، آية 132–133.

58. القرآن الكريم، طه، آية 120.

59. القرآن الكريم، الطارق، آية 17.

60. القرآن الكريم، يوسف، آية 53.

61. القرآن الكريم، البقرة، آية –14 15.

62. القزويني، الخطيب– التلخيص في علوم البلاغة، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1997م، ص 47–47.

63. مغني اللبيب ص521، مرجع سابق.

64. بحر رمادي غويط، ص81، مرجع سابق.

65. عودة كنعان، ص55، مرجع سابق.

66. الوادي أيضاً، ص115، مرجع سابق.

67. بقايا ليست للبيع، ص80، مرجع سابق.

68. همع الهوامع، ص1/ 247، مرجع سابق.

69. مغني اللبيب/ ص506، 519، مرجع سابق.

70. دردونة، مدحت، لغة الصحافة الفلسطينية المعاصرة، دراسة في البنى التركيبية، ط 2000م، ص 236.

71. عودة كنعان، ص48، مرجع سابق.

72. عودة كنعان، ص57، مرجع سابق.

73. بقايا ليست للبيع، ص88، مرجع سابق.

74. الوادي أيضاً، ص 22، مرجع سابق.

75. بحر رمادي غويط، ص82، مرجع سابق.

76. في صحبة الشيطان، ص 64، مرجع سابق.

77. في صحبة الشيطان، ص64، مرجع سابق.

78. عودة كنعان، ص 63، مرجع سابق.

79. الوادي أيضاً، ص86، مرجع سابق.

80. الوادي أيضاً، ص97، مرجع سابق.

81. الزناد، الأزهر ، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت ط 1993م، ص –120 115.

82. الأستربـاذي، رضي الدين ، شرح كافية بن الحاجب، تحقيق إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1998م، 3/ 6.

83. المرجع السابق، 3/ 6.

84. القرآن الكريم، المائدة، آية 8.

85. في صحبة الشيطان، ص44، مرجع سابق.

86. عودة كنعان، ص25، مرجع سابق.

87. بقايا ليست للبيع، ص63، مرجع سابق.

88. بقايا ليت للبيع، ص 71–73، مرجع سابق.

89. ع ح1: عنصر إحالي، ع ش: عنصر إشاري.

90. عودة كنعان، ص 63، مرجع سابق.

91. زهرات برية، ص8، مرجع سابق.

92. زهرات برية، ص 9، مرجع سابق.

93. الوادي أيضاً، ص86، مرجع سابق.

94. ابن يعيش، شرح المفصل، 3/ 126–138.

95. زهرات برية، ص36، مرجع سابق.

96. الوادي أيضاً، ص51، مرجع سابق.

97. بقايا ليست للبيع، ص 45، مرجع سابق.

98. زهرات برية، ص5، مرجع سابق.

99. بحر رمادي غويط، ص 53، مرجع سابق.

100. بحر رمادي غويط، ص 51، مرجع سابق.

101. الأسترابذي، رضي الدين ،شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية ط2، 1982، ص 3/ 88–113.

102. زهرات برية، ص 6، مرجع سابق.

103. بحر رمادي غويط، ص 75، مرجع سابق.

104. في صحبة الشيطان، ص88، مرجع سابق.

105. الوادي أيضاً، ص 113، مرجع سابق.

106. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشافعي ، المزهر في علوم اللغة، تحقيق محمد احمد جاد الله وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو فضل إبراهيم، دار إحياء الكتب، ص 1/ 402.

107. أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق مصطفى شويمي، بيروت، 1963، ص 41–43.

108. زهرات برية، ص 8، مرجع سابق.

109. شهداء وأصنام، ص20، مرجع سابق.

110. Componential Analysis Of meaning , p15 , E. A. Nida, Mouton 1975

111. Meaning and Style: 26- 27. Sullmann, Oxford , 1973

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المراجع الأجنبية:

1. القرآن الكريم.
2. ابن يعيش. موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، .
3. أبو غزالة. إلهام، نساء من صمت، مجموعة قصصية، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، ط1997.
4. أبو غوش. هشام يوسف، شهداء وأصنام، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، ط 1999م. .
5. الأستراباذي. رضي الدين، شرح كافية بن الحاجب، تحقيق إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1998م.
6. الأنصاري. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام المصري مغنى اللبيب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، القاهرة، 1428هـ.
7. أنيس. إبراهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة، ط7، 1994م.
8. بحيري. د. سعيد، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، لونجمان ط1997 الشركة المصرية العالمية للنشر– القاهرة.
9. بحيري. د. سعيد، دراسات لغوية تطبيقية، ط1، 2005م، مكتبة الآداب– القاهرة.
10. بحيري. د. سعيد، نظرية التبعية في التحليل النحوي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1، 1988م.
11. التنوخي. محمد، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت ط2، 1999م.
12. الجرجاني. عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني، جدة، 1413 هـ/ 1992م.
13. خليل. إبراهيم، الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1997م

14. دردونة. مدحت، لغة الصحافة الفلسطينية المعاصرة، دراسة في البنى التركيبية، ط 2000م.

15. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق العالم المرحوم عبد السلام هارون، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1977م.

16. السيوطي. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشافعي، المزهر في علوم اللغة، تحقيق محمد احمد جاد الله وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو فضل إبراهيم، دار إحياء الكتب.

17. السيوطي. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشافعي، همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع في علم العربية، دار المعرفة، بيروت.

18. القزويني. الخطيب– التلخيص في علوم البلاغة، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1997م.

19. دراوشة. أمين، الوادي أيضاً، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، ط 1993 م.

20. الصاحبي. أحمد بن فارس، في فقه اللغة، تحقيق مصطفى شويمي، بيروت، 1963.

21. نصار. محمد، في صحبة الشيطان، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، 1997م.

22. نجم. محمد يوسف: فن القصة، دار الثقافة بيروت، ط5، 1966

23. الزناد. الأزهر، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت ط 1993م.

24. حمش. عمر، عودة كنعان، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، غزة، 1996.

25. محيسن. تيسير، زهرات برية، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، ط 1996.

26. أبو شاويش. طلال، بقايا ليست للبيع، مطبعة الغصين، غزة ط 2000م.

27. العيلة. زكي، بحر رمادي، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، ط 2000م.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *Componential Analysis Of meaning , E. A. Nida, Mouton 1975*
2. *Meaning and Style , Sullmann, Oxford , 1973*